في دورته الخامسة عشرة:

سمو ولي العهد يرأس جلسة مجلس إدارة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

عقد مجلس إدارة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة اجتماعه الخامس عشر مساء الاثنين ١٢ رمضان ١٤٢٠هـ، الموافق ٢٠ ديسمبر ١٩٩٩م، برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس الحرس الوطني والرئيس الأعلى لمجلس إدارة المكتبة، وبحضور: معالي الأستاذ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري، نائب رئيس الحرس الوطني المساعد ونائب الرئيس الأعلى لمجلس إدارة المكتبة. ومعالي الدكتور عبدالمحسن التركي، المستشار بالديوان الملكي وعضو مجلس إدارة المكتبة. وصاحب السمو الملكي الفريق ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز، نائب رئيس الجهاز العسكري، قائد كلية الملك خالد العسكرية وعضو مجلس إدارة المكتبة.

ومعالي الدكتور عبدالله بن محمد الفيصل، مدير جامعة الملك سعود وعضو مجلس إدارة المكتبة. ومعالي الدكتور محمد بن سعد السالم، مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وعضو مجلس إدارة المكتبة. ومعالي الأستاذ عبدالرحمن بن إبراهيم أبو حيمد، وكيل الحرس الوطني للشؤون الفنية، وعضو مجلس إدارة المكتبة. وسعادة الدكتور عبدالرحمن بن سبيت السبيت، وكيل الحرس الوطني للشؤون الفنية وعضو مجلس إدارة المكتبة. وسعادة الدكتور إبراهيم بن محمد أبو عباة، رئيس جهاز الإرشاد والتوجيه برئاسة الحرس الوطني وعضو مجلس إدارة المكتبة. وسعادة الدكتور عبدالرحمن بن حمد السعيد، مدير مركز الدراسات المتخصصة وعضو مجلس إدارة المكتبة. وسعادة الأستاذ فيصل بن عبدالرحمن بن معمر، وكيل الحرس الوطني للشؤون الثقافية والتعليمية والمشرف العام على المكتبة.

وجاء هذا الاجتماع لمناقشة العديد من القرارات والخطط والموضوعات التي اشتمل عليها جدول الأعمال، حيث استعرضها المجتمعون واتخذوا حيالها القرارات المناسبة.

وقد استمع أعضاء المجلس في بداية الاجتماع إلى التوجيهات الكريمة التي أدلى بها سمو ولي العهد -حفظه الله- والتي عبَّر فيها سموه عن آماله وطموحاته وتطلعاته عن المؤسسة الخيرية مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بأقسامها الثلاثة، وكذا عن إقامة صرح ثقافي آخر يشرف بحمل اسم موحد البلاد الملك عبدالعزيز -طيب الله ثراه- مشيراً بذلك إلى فرع مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بمركز الملك عبدالعزيز التاريخي بالمربع - الذي افتتحه سموه الكريم مساء يوم الأربعاء، السابع من رمضان ١٤٢٠هـ - ملمّحاً حفظه الله- إلى ضرورة أن يحقق الأهداف التي من أجلها أنشئ، واعتبر سموه فرع المكتبة بالمربع امتداداً لمناشط مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، كما أشاد سموه الكريم بما لمسه سموه أثناء جولته التفقدية بمركز الملك عبدالعزيز التاريخي وما تحقق للمؤسسات الثقافية فيه من إنجازات ثرة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز- أيده الله.

وقد أعرب سموه عن ارتياحه الشديد لما اطلع عليه -حفظه الله- من تقارير وما استمع إليه من مناقشات خلال الاجتماع، حيث شكر سموه الكريم جهود أعضاء مجلس الإدارة والعاملين بالمكتبة على اختلاف مستوياتهم، وقال سموه الكريم: "إنني سعيد جداً أن أجد نفسي معكم في هذا المساء المبارك الذي نتدارس فيه مسيرة المكتبة، حيث نسعى بإذن الله وتوفيقه إلى جعلها منارة من منارات العلم والمعرفة وفق أحدث أساليب الخدمات المعلوماتية.. ونبذل الجهد خالصاً لوجه الله سبحانه وتعالى من أجل تحقيق الأهداف المتمثلة في أداء رسالة إنسانية لخدمة أبناء هذا الوطن، وتسخير كافة الإمكانات للبحث والاطلاع..، وكذا فهذه المؤسسة إنما أنشئت لهدف نبيل ومقصد سام هو خدمة التراث العربي والإسلامي في شتى مجالاته، والمحافظة عليه والبحث عن شوارده؛ ليكون في هذا المكان ويقصده الباحثون وطلبة العلم بعيداً عن أية مشقة أو عناء".

وأكد سمو ولي العهد -حفظه الله- في معرض حديثه خلال هذا الاجتماع على "أهمية اختيار الكتاب النافع؛ لأن الكلمة أمانة واختيارها لهذا الجيل أمانة نحملها .. فلا تقع أعينهم إلا على ما ينفعهم في دنياهم وأخراهم".

كما وجَّه سموه الكريم بالعمل على "توفير الخدمات المكتبية الممكنة للراغبين فيها؛ واستغلال إمكاناتها الفعالة في خدمة المجتمع مشيراً إلى تركيز سموه الكريم على الاهتمام بالتراث الإسلامي والعربي وإحيائه".

واختتم سمو ولي العهد حديثه الكريم إلى أعضاء مجلس إدارة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالدعاء إلى المولى سبحانه وتعالى بأن "يكلل هذه المساعي بالتوفيق والسداد وبما يعود بالفائدة على أبناء هذا الوطن المعطاء الذي يعيش أبهى مراحل ازدهاره وتطوره تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز أيده الله ونصره".

عقب حديث سموه الكريم تناول أعضاء المجلس الموضوعات التي تضمنها جدول الأعمال، منها: تقرير لأبرز أهم الانجازات التي تحققت على صعيد الخدمات القرائية والبحثية والوراقية وخدمات المعلومات، فضلاً عن التزويد وبناء المجموعات في المكتبة، حيث ثمَّن أعضاء المجلس ما تقوم به المكتبة من جهود مباركة في مسيرة إنجازاتها المتوالية بفضل الله تعالى ثم برعاية صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس الحرس الوطني والرئيس الأعلى لمجلس إدارة المكتبة، منوهين بدورها الحضاري في خدمة المجتمع على مدار الساعة، مشيدين بفتح أبوابها من منتصف السابعة صباحاً حتى تمام التاسعة مساءً دونما توقف، فضلاً عن دوام المكتبة النسائية ومكتبة الطفل دوامين صباحاً ومساءً؛ خدمةً لمرتاديها.

صرح بذلك لمجلة أحوال المعرفة سعادة الأستاذ فيصل بن عبدالرحمن بن معمر، وكيل الحرس الوطني للشؤون الثقافية والتعليمية والمشرف العام على المكتبة، الذي أضاف قائلاً: "لقد أشاد الأعضاء بما حواه التقرير من معلومات وافية وما تحقق من خطوات مباركة، خاصة فيما يخص تنمية مجموعاتها من أوعية المعلومات، وثمنوا جهود إدارة

المكتبة المتواصلة نحو تطوير أدائها المعهود عنها، بمضاعفة ساعات الخدمة إلى (٦٧٦) ساعة؛ بما أسهم في جذب المرتادين وزيادة عددهم إلى (١١٠,٠٠٠) مستفيد".

وحول اشتراك المكتبة في شبكة المعلومات العالمية "الإنترنت"، قال ابن معمر: "اطلع الأعضاء على تقرير أظهر سعي مكتبة الملك عبدالعزيز العامة الحثيث للتعريف بخدماتها وتوظيفها للتقنية الحديثة بالشكل المطلوب، وذلك من خلال تجهيز موقع لمكتبة الملك عبدالعزيز العامة على شبكة الإنترنت؛ الأمر الذي أسهم في زيادة تسويق خدمات المكتبة والإعلان عن نشاطاتها وبرامجها؛ بما حقق فوائد عديدة، منها إدراج فهارس المكتبة ضمن هذه الشبكة، وعرض أخبارها ونشاطاتها العلمية والثقافية والاجتماعية، وإحاطة الآخرين بالإصدارات العلمية للمكتبة، والإفادة من خبرات المؤسسات الأخرى؛ وثمَّن الأعضاء هذه الخطوة العلمية واعتبروها إنجازاً كبيراً يستحق الإشادة؛ وباركوا هذه الخطوة التي تعد مورداً إعلامياً مميزاً، يخدم تاريخ الملك المؤسس -طيب الله ثراه- وتاريخ المملكة العربية السعودية والتراث العربي والإسلامي لمثل هذه المؤسسة الخيرية والتربوية والثقافية".

وعن مشاركات المكتبة في فعاليات الاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، قال ابن معمر: "استعرض أعضاء مجلس إدارة المكتبة قائمة بإنجازات المكتبة المميزة في فعاليات الاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، التي تمثَّلت في ترجمة وإعادة نشر بعض الكتب العربية والأجنبية؛ وإعداد بعض الدراسات الخاصة عن الملك عبدالعزيز وإجراء مسابقات أدبية عامة، تناولت تاريخ الملك عبدالعزيز آل سعود، وتاريخ المملكة في عهده، وإصدار كتاب "فروسية" وإنتاج برنامج الملك عبدالعزيز الحاسوبي.

وقد أشاد أعضاء مجلس الإدارة باختيارات المكتبة الموفقة في هذا المجال كما ثمنوا جهودها في الخطوات المنجزة في إعداد هذه الأعمال.

كما أشار سعادته إلى تثمين أعضاء المجلس جهود المكتبة الحثيثة في مشروع معالجة الوثائق القديمة الخاصة بالملك عبدالعزيز -رحمه الله- والجزيرة العربية؛ ومشروع توثيق الصور القديمة والنادرة عن المملكة العربية السعودية، وكذا توثيق ودراسة الخرائط القديمة ودراسة العملات النقدية القديمة، ومشروع الفهرس الموحد للمكتبات في المملكة العربية السعودية عبر شبكة المعلومات العالمية "الإنترنت" وغيرها من المشاريع الثقافية".

وقال ابن معمر: "وافق أعضاء مجلس الإدارة على المشاريع العلمية المستقبلية والفعاليات الثقافية المزمع إقامتها العام المقبل بإذن الله تعالى، حيث راعى أنظار الأعضاء، أصالة موضوع الندوة المقرر إقامتها "مستقبل الثقافة العربية" وجدتها وأثنوا على مقترح مصاحبة هذه الندوة لبرنامج لتكريم المبدعين العرب في مجالات الأدب والتاريخ والفنون والإبداع بشكل عام...".

وعن الندوة الدولية "مصادر المعلومات عن العالم الإسلامي" التي أقامتها المكتبة مؤخراً بالتعاون مع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد والبنك الإسلامي للتنمية، قال ابن معمر: "اطلع أعضاء المجلس على تقرير شامل عن هذه الندوة الدولية التي حظيت برعاية كريمة من سمو ولي العهد الأمين -حفظه الله- وأثنوا على التوصيات التي توصل الباحثون إليها؛ وثمنوا ثقة المشاركين فيها بمكتبة الملك عبدالعزيز العامة التي اختيرت مقراً وطرفاً رئيساً للإشراف على تنفيذ هذه التوصيات وتفعيلها، خاصة أن عالمنا العربي والإسلامي في حاجة ماسة لضرورة توافر معلومات رقمية ونصية محلية جاهزة ومنظمة متاحة للمستفيدين والمستفيدات في جميع الموضوعات التي تهم الإسلام والمسلمين".

وفي هذا الخصوص، قال ابن معمر: "ثمَّن الأعضاء الدعم الكبير والرعاية الكريمة لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس الحرس الوطني والرئيس الأعلى لمجلس إدارتها، على دعم سموه السخي لهذا الصرح الثقافي رغم مسؤوليات سموه الكريم الجسام، ومتابعته وتوجيهه المستمر لكل ما من شأنه خدمة العلم والعلماء، ثم أشادوا بجهود إدارة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في إدارة مثل هذه الندوة الدولية، التي حظيت بمتابعة مستمرة من الدوائر العلمية والثقافية والمعلوماتية ذات الصلة في العالم".

وقال ابن معمر: "اعتمد أعضاء المجلس التقرير المحاسبي عن العام المالي ١٤١٩-١٤٢٠هـ/١٩٩٩م ووافق الأعضاء على مشروع الموازنة لعام ١٤٢٠-١٤٢١هـ/٢٠٠٠م".

وفي ختام تصريحه، قال وكيل الحرس الوطني للشؤون الثقافية والتعليمية، المشرف العام على المكتبة الأستاذ فيصل بن معمر: "وفي نهاية الاجتماع" رفع أعضاء المجلس أسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان لحضرة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس الحرس الوطني والرئيس الأعلى لمجلس إدارة المكتبة، على دعمه اللامحدود ورعايته واحتضانه لهذا الصرح الثقافي الوطني، ودفعه للثقافة والمثقفين في هذه البلاد الغالية.